

بحار الأنوار

[340] جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها في أول خلافة المعتمد فقلت له، وأنا معه على المائدة، وهناك جماعة من أولياء السلطان: إن والينا جعلت فداك رجل يتولاكم أهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج، فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه بالاحسان إلي فقال: لا أعرفه فقلت: جعلت فداك إنه على ما قلت من محبتكم أهل البيت، وكتابك ينفعني عنده، فأخذ القرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد فإن موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا، وأن مالك من عملك ما أحسنت فيه، فأحسن إلى إخوانك، واعلم أن الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل قال: فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيشابوري وهو الوالي، فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعته إليه الكتاب فقبله، ووضع على عينيه وقال لي: حاجتك؟ فقلت: خراج علي في ديوانك قال: فأمر بطرحه عني، وقال: لا تؤد خراجا ما دام لي عمل، ثم سألتني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم، فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا، فما أدبت في عمله خراجا ما دام حيا ولا قطع عني صلته حتى مات (1). 30 - ختم: ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن جابر الجعفي قال: حدثني أبو جعفر عليه السلام سبعين ألف حديث، لم أحدث بها أحدا أبدا قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنك حملتني وقرا عظيمما بما حدثتني به من سركم الذي لا أحدث به أحدا، وربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبيه الجنون، قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا (2). _____ (1) الكافي ج 5 ص 111

ومن الغريب جدا ذكر هذا الحديث في هذا الجزء المختص بأخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام مع أن الخبر مما يتعلق بأخبار أبي جعفر الجواد عليه السلام وهو الذي عاصر المعتمد لعنه الله فلاحظ. (2) الاختصاص ص 66 وأخرجه الكشي في رجاله ص 128.